Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استطرد :

- ليس هذا الطفل كلبا . كان جوهرتنا .

فقال « راها » ليؤكد ولاءه « لآشورا » :

- هذا البولدوج الذى كان عند مدام « بلوم » كان مثل تشرشل .. !

سمعت « عائشة » الحديث ، وأدركت ، بغرائزها ، دلالة الكلمات ، كان لون الطمى الأسود هو ابنها ، كأنما انبثق ، مثل نبتة ، من التربة بجانب النهر . إلا أن سمّ مرض السل البطىء المحرق قد أدركه من مكان ما فى الهواء المتعفن ، بينما كان أشورا فى السجن . وعندئذ بهت لون الجوهرة ، وراح ينوى ويجف مثل غرسة غضة من غير ماء . هل كان يمكنه أن ينقذه طبيب القرية لو أنها عادت إلى قريتها ؟ كانت تلك الأعشاب قد أتاحت لها أن تقوى على الحياة حينما راحت تغيض قواها ويذبل عودها ، بعد أن ضحكت من قصة بذيئة مرحة كانت عمتها تحكيها ، فأجهض ذلك أول أحلامها ... كانت تحوم فوق رؤوس الناس ملائكة الموت ، الطائرات تسد عليهم السبل التى كان بوسعهم أن يفروا عن طريقها ، من هذه البلدة ، إلى الغابات . وأحيط بهم الآن ، كالأسرى ،على أيدى قومهم أنفسهم الذين اشتراهم ملك البيض ، كأنهم من الماشية التى توضع طعما لصيد الأسود . إن حب المال والثروة الذى يكنّه أمثال تشومبى فى هذا العالم ، قد أفسد كل نعمة ، ودفع أشورا إلى الجنون حتى لجأ إلى المخدرات . كانت السلطة والقوة قد سمّمت كل عُرْى الحياة ، إذ كان كل رجل ، وكل جندى ، يجرى وراء الفئات الذى